

الفصل الثاني

عيوب الكتابة

نمى بميوب الكتابة هنا عيوب الفصاحة المكتوبة ، أو الكلام الفصيح المكتوب ، وهذا جانب نستكمل به ما بدأناه فى هذا الجزء ، وهو فصاحة الكلام المنطوق .

وستناول — إن شاء الله — الكتابة من جانبين :

أولا : الكتابة الإملائية ، وما قد يلابسها من عيوب .
ثانيا : فن الكتابة .

والحديث عن الجانبين يتمع كثيرا ، ومن الممكن أن يفرد له بحث خاص ، لكننا سنحاول أن نوجز القول ، محددين الجانب السلبى الذى يعيب الفصاحة المكتوبة ، أو يمنع تحقيقها وظهورها فى الكلام المكتوب .

أولا : الكتابة الإملائية والخط

الكتابة من أهم الاختراعات التى توصل إليها الإنسان ، ولولاها لما وصلت الإنسانية إلى هذا التقدم الحضارى المروث والمعاصر ، لأن الكلام المنطوق لا يعلق فى الذهن منه إلا القليل ، ولقد ضاع شعر كثير ، ونثر أكثر بسبب عدم الكتابة عند العرب قبل الاسلام .

والكتابة فى أبسط معانيها تعنى جعل الرموز الصوتية المسموعة رموزا مرئية ، بينما الكلام المنطوق إشارات صوتية مسموعة ، وهى إشارات اصطلاحية متعارف عليها بين أبناء البيئة الواحدة ، أو بين عدد من البيئات أو القوميات .

ونعنى بالكتابة هنا الكتابة الأبجدية التى نستعملها الآن ، وذلك لأن الكتابة قد مرت بعدة مراحل خلال نموها ، فلقد كانت فى القديم كتابة تصويرية وقد ازدهرت فى مصر القديمة ، وعرفت بالكتاب الهير وغيلفية ، كما عرفت لدى العراقيين القدماء وهم الشوميريون .

لكن هذه الكتابة التصويرية قد تطورت ، وأصبحت تعتمد على المقاطع بدلا من الصور ، وأشهر الكتابات المقطعية القديمة ما يعرف بالخط المسماري ، ثم ظهرت بعد ذلك الكتابة الأبجدية التي عرفت عند السكنعانيين والفيثقيين ، ثم السريان والنبط والعرب وأخيرا الاوربيين .

وارتقت الكتابة لإحساس الكتابين بالمسئولية الملقاة عليهم ، لأن الكاتب مسئول دائما عن كتاباته ، وإزاء هذه المسئولية يحاول أن يطور ويحسن ، وإزاء هذا الشعور ترتقي الكتابة وخاصة الادبية منها . أما الكلام المنطوق فإن ثمة قيودا تحيط به ، لكنه مع ذلك يذهب مع الرياح ، ولا يبقى منه إلا ما سجل وقيد — في أيامنا هذه — على أشرطة معدة للتسجيل ، وهو اختراع لا يقل أهمية عن اختراع الكتابة الذي أفاد الإنسانية ، وتسجيل الكلام على هذه الأشرطة قد يكون أكثر دقة من تسجيله بالكتابة على الورق أو الجلود والاختشاب ، وذلك لأنه يحتفظ بأكثر الخصائص الصوتية للمتكلم ، وما يجب أن يكون عليه الكلام ، وما يتناسب مع كل مقام ، كتسجيل النبر والتنغيم ، ودرجات القويم ، وغير ذلك مما لم تتمكن الكتابة من تسجيله ، وقد يأتي الوقت الذي تأخذ فيه أشرطة التسجيل جزءا كبيرا من وظيفة الكتابة .

ونحن نرى أن الكتابة ستظل محتفظة بمكانتها الكبيرة في اللغات وسينمايون معها التسجيل الصوتي على حفظ اللغة والتراث ، كما أننا نرى في نفس الوقت أن الكتابة سيدخلها تعديل وتبسيط في المستقبل حتى يتاح لها أن تؤدي وظيفتها كاملة .

ومعنى هذا أن الكتابة بها بعض العوائق التي تقلل من وظيفتها في حفظ اللغة كاملة ، وتقف حائلا أمام تحقيق الفصاحة ، فما يعوق تكامل اللغة يؤدي قطعاً إلى انتقاص فصاحتها ، وإذا كان الأمر كذلك فما تلك العوائق السكائية التي تمنع الفصاحة من الظهور أو السكال ؟

في الحقيقة تبدو لنا عملية الكتابة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بعملية القراءة ، ونحن عندما نقرأ فإننا نحول الرموز الكتابية إلى لغة حية متحركة ، وعندما نكتب فإننا نحول هذه اللغة إلى تلك الرموز ، وكأن تلك الرموز الكتابية — في رأينا — إنسان نائم لا أثر له فيما حوله ، وعندما يستيقظ ذلك النائم — أى تتحول الكتابة إلى قراءة — يبدو الأثر واضحاً والحياة نابضة .

وإذا كان هناك ما يعوق تحويل الثابت إلى متحرك ؛ أو تحويل الكتابة إلى قراءة — فإن ذلك ينشئ عن اللغة كثيراً من صفاتها الأساسية ، ومن ثم تفنى الفصاحة .

ونستطيع أن نوجز ما يموق الفصاحة عندما تكون اللغة مكتوبة فيما يلي :

(١) الزيادة والحذف :

يلاحظ القارئ العربي بسهولة هذه الظاهرة الشائعة في الكتابة العربية ، فهناك حروف تكتب ولا تقرأ ، وقد تكون تلك الحروف وظائف لغوية أخرى ، لكننا قد تعمق القارئ كثيراً ؛ مثال ذلك همزة الوصل : التي تكتب وتنطق في أول الكلام أو إذا لم يسبقها متحرك ، وتكتب ولا تنطق في أثناء الكلام أو إذا سبقت بمتحرك ، فكتابتها مع عدم قراءتها تساعد على الوقوع في الخطأ ، وخاصة أولئك الذين لا يحظون بثقافة لغوية واسعة ، ومن ذلك أيضاً : زيادة الالف في الفعل المسند إلى واو الجماعة ، فهي ألف لا تنطق ، لكن النحاة قد وضعوها بعد هذه الواو ليميزوا بين المفرد والجمع ، والاسم والفعل .

ومثال الزيادة أيضاً الواو في (عمرو) للتمييز بينها وبين (عمر)^(١) .

(١) من مواضع الزيادة الكثيرة الدوران أيضاً زيادة الالف في : مائة ، مائتان وثلاثمائة تسعمائة ، والواو في أولئك ، أولو ، أولى .

أما الأمثلة التي تحذف فيها الحروف فهي كثيرة : فهناك حروف تنطق ولا تكتب مثل : (هذا) و (هذه) و (هذان) وكلمة (ابن) عندما تقع بين والد ومولود، وكذلك قد ينطق حرف في بعض الأعلام ولكنه لا يكتب مثل : (اسحق) و (داود) وكذلك كلمة (رحمن) وحذف الألف من لفظ الجلالة (الله) ، والألف من (سموات) ومن كلمة (إله) وكذلك حذف ألف (يا) من (ياها) و (ياها) و (يان) و (يابنة) وحذف الألف أيضاً من أسماء الإشارة (هؤلاء) و (أولئك) وحذف اللام الثانية من (الذى) و (الذين) ، وكذلك ألف (لكن) ، ويعمل اللغويون هذا الحذف الذى يحدث في حروف بعض الكلمات أنه جاء للتخفيف وكثرة الاستعمال .

ونحن نلاحظ أن لغات كثيرة تزيد حروفاً لا تنطق في الكلمات ، وهذا شائع في الإنجليزية والفرنسية . ولقد علت أصوات في العصر الحديث تنادى بكتابة ما ينطق فقط ، لكن هذه الأصوات قد خفت ، ونحن نرى أن كتابة ما ينطق فقط من الحروف أمر لا يضر باللغة ، ولا يصيب تراثنا وعقائدنا بشيء . وسيأتى الزمان الذى تتغير فيه كثير من الأشياء المتعلقة بالكتابة .

(ب) كتابة الألف اللينة في الأسماء والأفعال :

وتحدد قواعد الإملاء كتابة الألف اللينة في الفعل الثلاثى بالرجوع إلى أصل الألف ، فتكتب ألفاً إذا كان أصلها واوا ، وتكتب ياء إذا كان أصلها ياء ، وكذلك الأسماء الثلاثية ، أما ما هو فوق الثلاثى من الأفعال فانه يكتب بالياء ، وكذلك الأسماء إلا ما انتهى منها بالألف المسبوقة بالياء فإنها تكتب بالألف مثل الأفعال الآتية : (أحبا ، تحبا ، استحبوا .) ومثل الأسماء الآتية : (الفتياء ، المتياء ، الدنيا ، الثريا ، القضايا ، الرزايا .) وخرج عن القاعدة أو الاستثناء كلمة (يحبى) .

ورسم الألف اللينة في الاسم والفعل بهذه الصور يشكل اضطراباً لدى القارئ ، بل ربما يختلط على القارئ المعادى الألف والياء في الكلمات .

ونعود فنقول : إننا لا نرى ضررا يسببه رسم الألف ألفا ، الثلاثي وغير الثلاثي من الأسماء والأفعال .

(ج) عدم كتابة الصوائت القصيرة :

الكتابة العربية لا تسجل التسلسل الصوتي منتظما وراء بعضه كما يحدث في اللغة الانجليزية مثلا ، وإنما تكتفي بإشارات فوق أو تحت الكلمة ، وشأنها في ذلك شأن اللغات السامية كالعبرية وغيرها . وقد تكون عدم كتابة الصوائت متتالية ومسجلة بانتظام مفيدا من ناحية السرعة والاختصار في الكتابة ، لكنه يشكل في نفس الوقت صعوبة عند القراءة ، هذا إذا أضفنا أن الكتابة العربية تنحصر نحو التخلص من التشكيل .

والتخلص من التشكيل يعني حذف (رسم الصوائت القصيرة) المعروفة في الكتابة العربية ، أما إذا افترضنا أن الكتابة لا بد أن تراعى (التشكيل) في كل حروفها ، فإن هذا للتشكيل التام سيؤدي إلى البطء الشديد ، فالتشكيل يؤدي حذفه إلى صعوبة القراءة كما يؤدي رسمه كاملا إلى البطء في الكتابة .

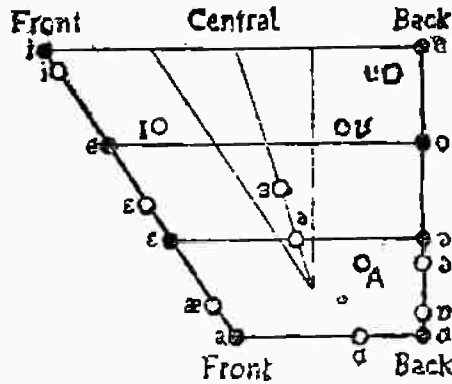
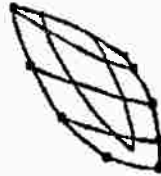
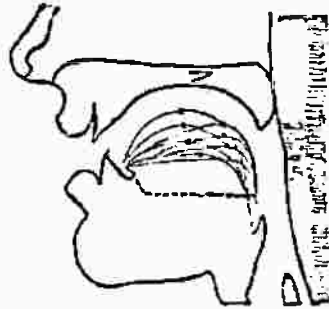
كما أننا يجب أن نشير إلى أن رسم الصوائت بالطريقة العربية أي التشكيل لا يفي بالغرض عند إرادة تسجيل درجات من الفونيمات الصائتة مثل الإمالة وغيرها ، فالصوائت العربية القصيرة لها ثلاثة أشكال في الكتابة فقط (الفتحة ، الضمة ، الكسرة) لكن توجد صوائت أخرى بين الفتحة والضمة وبين الضمة والكسرة ، وبين الفتحة والكسرة ، وتوضيحا لذلك نورد درجات الفونيم الصائت كما حددها دانيال جونز D. Jones الذي حاول أن يبين مركز كل صائت في الفم ووضع اللسان عند نطقه وهي ثمانية درجات من الصوائت (٢) .

(2) Dictionary of Language and Linguistics

R. R. K. Hartman and F. C. Stork. p. 31

— Ida C. Ward: The Phonetics of English Fifth, Edition, 1972 p.p. 70 -123

الصوائت الثمانية ووضع اللسان عند نطقها



الصوائت الثمانية هي :

1	2	3	4	5	6	7	8
i	e	ɜ	a	ɑ	ɔ	o	u

وقد يرى البعض أننا لسنا بحاجة إلى كتابة الدرجات الفرعية للصوائت
لكن الحاجة تبدو ماسة في دراسة القراءات القرآنية، وفي نطق الأعلام الأجنبية
وغير ذلك .

(د) عدم ظهور النبر والتنغيم في الكتابة :

توجد في الكتابة العربية علامات لترقيم والتمييز بين الجمل ، مثل الفواصل والنقط وعلامات الاستفهام والتعجب والتنصيص ، وهي مفيدة حقاً ، لكنها ليست كافية لإظهار الخصائص الصوتية المختلفة التي تصدر من الناطقين الذين تتعدد أحوالهم ومواقفهم ، فقد تصاغ جملة واحدة لتصلح في مواقف مختلفة ، وتصحب كل جملة منطوقة في موقف ما - نغمة مخالفة لغيرها من النغمات التي تصاحبها في موقف آخر ، ولا توجد في الكتابة العربية ما يميز معاني الجملة الواحدة في المقامات المختلفة ، وإنما تفهم معانيها فقط من سياق الحال ، فثلاً قولنا : (سلام عليكم) في مقام التحية ، يخالف قولها في مقام التذكير ، أو الوعد ، أو الوعيد ، أو التوبيخ ، أو غير ذلك ، وليس في الكتابة العربية ما يميز بين حالاتها المختلفة ، فهي مكتوب بطريقة واحدة ولم تضاف إليها إشارة كتابية عند اختلاف تلك الحالات ، وإنما يحمده القارئ نفسه حتى يستعيد صورتها التي كانت عليها قبل أن تكتب .

وهذا العيب يمكن أن يضاف إلى عيوب الكتابة الفنية ، لأن بعض النصوص أو الخطب تحتاج إلى مقدمات توضح بها المقامات التي قيلت فيها ، وأحاطت بها ، ولولا تلك المقدمات لانصرف ذهن القارئ إلى أشياء بعيدة تسبب سوء الفهم ، أو بعد التفسير .

وبعد ، وإلى أي مدى تكون هذه العيوب عوائق للفصاحة . . ؟

لا يختلف علماء اللغة في أنها عيوب ، لكن فريقاً منهم يرى أنه لا يمكن تجنبها ؛ لأن اللغة تتطور والحظ أو رسم الكلمات لا يتغير ، وينتج عن ذلك في نظرهم أنه لو طابقاً بدقة بين الكلام المنطوق والكلام المكتوب في فترة من الفترات فلا تلبث الكلمات المنطوقة بعد ذلك أن تتطور وتترك الرسم . وهذه العيوب في الحقيقة لا تتعلق بالفصاحة فقط وإنما تتعلق باللغة ، ويعجز اللغويون عن معالجة هذه

العوائق ،وهى عوائق فى نظرهم تعليمية ،وموجودة فى كل اللغات .لكننا زى أنها عوائق اللغة عامة والفصاحة خاصة ،ويجب أن توضع فى حسابان الباحثين فى اللغة .

• • •

ثانيا : الكتابة الفنية

نعنى بالكتابة الفنية هنا الأدب المكتوب شعرا أو نثرا ،فنحن لانقصد النثر الفنى فقط ، وإنما أردنا ما يقابل الكلام المنطوق الذى نتحدثنا عنه آنفا .
وعيوب الكتابة كثيرة لكننا سنتلمس منها ما يؤثر فى فصاحة الكلام المكتوب ،ولقد سبق أن أشرنا إلى بعض منها فى ثنايا الفصول السابقة ،وسنحاول أن نبرزها فى هذه الصفحات من البحث محاولين الإيجاز ، وهى تتمثل فى :

١ - المحسنات البديعية المتكلفة :

لا يقتصر الأمر على لون بديعى وحده ، بل تمثل المحسنات البديعية المتكلفة كلها العبء الكبير الذى يعوق اللغة الفصيحة من أداء وظيفتها ، وإذا كانت المحسنات البديعية هدفا يسعى إليه الكاتب أو الشاعر فإن تحقيق ذلك الهدف يقف حائلا أمام تحقيق البلاغة والفصاحة .

ويصرح الخطيب القزوينى أن المحسنات البديعية تبع للوجوه البلاغية الأخرى ويقول عنها : .. وتتبعها وجوه أخرى تورث الكلام حسنا . . . ويوضح التفازانى هذه الجملة معلقا بقوله : د أى وتتبع بلاغة الكلام وجوه أخر سوى المطابقة والفصاحة تورث الكلام حسنا . . . (٣) . ويؤكد الخطيب القزوينى هذه الفكرة بوضوح عندما يتحدث عن البلاغة فيقول : د البلاغة فى الكلام مرجعها إلى الاحتراز عن الخطأ فى تأدية المعنى المراد ، وإلى تمييز الكلام الفصيح من غيره والثانى : أعنى التمييز منه ما يتبين فى علم متن اللغة أو التصريف أو النحو أو يدرك بالحس ، وهو ما عدا التعميد المعنوى . وما يحترز به عن الأول

— أعنى الخطأ — علم المعاني ، وما يحترز به عن الثاني — أعنى التقييد المعنوي — علم البيان . وما يعرف به وجوه تحسين الكلام بعددعاية تطبيقية على مقتضى الحال وفصاحته هو علم البديع . . . (٤) .

وإذا كانت المحسنات البديعية في نظر عدد من رجال البلاغة — تبع للبلاغة وذيل لها ، فلما بالناس بالمتكلف من هذه المحسنات . . ؟ لاشك أن المتكلف المصنوع يعوق الفصاحة والبلاغة ، ويوصف الكلام الذي انتشرت فيه هذه الألوان المتكلفة بالعييب ، لأنه قد افتقد السلاسة والوضوح اللذين يقوم عليهما الفهم .

ويستطيع القارئ العربي أن يلمس ذلك الأثر السيء الذي يترتب على الولوع بالمحسنات البديعية ، فيما وصل إلينا من أدب عصور الانحطاط ، ونعني بذلك على وجه الخصوص المصريين المملوكي والتركي اللذين قد وصف أدبهما بالفضحولة ، والوكاكة ، وكثرة المحسنات البديعية التي لم تأت عن طبع وذوق سليم .

ولا بأس من إيراد بعض النصوص التي تردحهم بالمحسنات البديعية التي تنفي عن الكلام بلاغته وفصاحته ، ولقد شغف كثير من الأدباء بالألوان البديعية حتى في عصور ازدهار الأدب ، لكننا سنورد بعض النماذج التي تتمثل فيها ظاهرة التكلف البديعي المخل ، ومثال ذلك ما كتبه محيي الدين بن عبد الظاهر المتوفى سنة ٦٩٢ هـ . والذي كان يتولى ديوان الإلشاء في عهد يبرس وقلاوون وابنه الملك الأشرف خليل ، والذي قد افتخر به معاصروه ، فيقول النووي عنه : « كان محيي الدين أجل كتاب العصر ، وفضلاء مصر ، وأكابر أعيان الدول ، والذي افتخر به أبناء عصره على الأول . . » (٥) ، ولقد أورد له القلقشندي رسالة نورد بعضها منها : « حرس الله نعمة مولاي . . ولا زال كلم السعد من اسمه وفعله ، وحرف قلمه يألف ، ومنادى جوده لا يرخم ، وأحمد عيشه لا ينصرف ، ولا عدمت نحاة الجود من نواله كل موزون ومعدود ، ومن فضله وظله

(٤) شروح التلخيص ج ١ ص ١٤٤ - ١٤٩ .

(٥) نهاية الأرب ج ١ ص ٣٠١ .

كل مقصور وممدود، ولا خالطت الأيام ملتزمة إلا بلام التوكيد، ولا عدوؤه إلا بلام الجحود، هذه المفاوضة إلى - أعزه الله - تفهمه أنا بلخافلاتنا أضمر سيدنا له فعلا غدا به منتصبا للمكايد، ومعتلا وليس موصولا كالذي بصله وعاء، وما ذاك إلا لأن معرفتها داخلها التذكير، وقدّر لها من الاحتمالات أسوأ تقدير، ونعوت صحتها تكرر لجواز قطعها بسبب ذلك التكرير . . . (٦).

ونلاحظ بيسر ما أصاب هذه الرسالة من تعقيد بسبب استخدامه مصطلحات علم النحو في كتابته، وعلى مصطلحات تبعه القارىء عن المعنى الذى يقصده الكاتب، ويبدو أن استخدام الاصطلاحات الخاصة بالعلوم فى ذلك الوقت كانت اتجاها معروفاً فى الكتابة، لكنه اتجه يسىء بلا شك إلى البلاغة والفصاحة لأنه يؤدى إلى التعقيد فى المعنى، كما قد يؤدى إلى التعقيد اللفظى بسبب مما يورده الكاتب من ألفاظ وتركيبات، فإذا نظرنا مثلاً إلى قوله: «ومنادى جوده لا يرخم، وأحمد عيشه لا ينصرف، نجد تعقيداً يؤدى إلى الاحالة والفساد فماذا يفيد انصراف العيش أو عدم انصرافه، أو ترخم وعدم ترخم الجود . . .، إن المعنى لا يستقيم من هذه التركيبات التى استهدف بها الكاتب الألوان البديعية كالنورية وغيرها.

والأحظ أن الكتاب قد شغفوا كثيراً بهذا الاتجاه الذى يدخل الاصطلاحات العلمية فى الكتابة، وهو اتجاه عرف عندى أبى العلاء نفسه فيقول فى إحدى رسائله: «حرس الله سيدنا حتى تدغم الطام فى الهام، فتلك حراسة بغير انتهاء، وذلك أن هذين ضدان، وعلى التضاد متباعدان، رخو وشديد، وهما وذو تصعيد، وهما فى الجهر والهمس، بمنزلة غد وأمس، وجعل الله رتبته التى كالفاعل والمبتدأ نظير الفعل فإنها لا تنخفض أبداً، فقد جعلنى أبداً إن حضرت حرف شانى، وإن غبت لا يحجل مكانى، كىما فى النداء، والمحذوف من الابتداء إذا قلت: زيد أقبل الإبل الإبل، بعدما كنت كهاء الوقف، إن ألفت فبواجب. وإن ذكرت فغير لازم، وإنى وإن عدوت فى زمن كثير الدد، كهاء العدد، لزمت المذكر،

فأنت بالمنكر ، مع إلف يراني في الاصل ، كألف الوصل ، يذكرني لغير التناء ،
ويطرحني عند الاستغناء . . . (٧) .

ومن الواضح أن ما تكلفه أبو العلاء في رسالته هذه من اصطلاحات نحوية،
والوان بديعية ، قد أبعد القارئ كل البعد عن المعنى الذي تستهدف الرسالة التعبير
عنه ، فالقارئ يحاول أن يبحث عن العلاقات التي تربط بين هذه الاصلاحات
العملية ، وهذا تعقيد لاجدال في إنساده للفصاحة التي تستهدف الإبانة والوضوح
والسلاسة ، كما نلاحظ أن المحسنات البديعية التي أوردناها قد سلك فيها مسلكا
صعبا ، مثل السجع الذي أورد ، فلقد ألزم فيه بما لا حاجة له ، فنلاحظ أنه قد
ألزم نفسه بثلاثة أحرف في كل فاصلة ، ففي الجملتين الأوليين قد ألزم بالهاء
والآلف والهمزة في (الهاء) و (انتهاء) والدال والآلف والنون في الجملتين
الثالثة والرابعة في (ضدان) و (متباعدان) والآلف والنون والياء في (مكانى)
و (شانى) ، والدال والآلف والهمزة في (الداء) و (الابتداء) . كل هذا
إلى جانب الجنسας وغيره من فنون البديع . ونحن نحس أن أبا العلاء يعتمد
هذا السلوك في الكتابة حتى يظهر مقدرته في اللغة والمعلوم الأخرى ، لكنه
في نفس الوقت ينفي عن كلامه صفة الفصاحة بسبب ذلك التعقيد .

ومن النصوص التي تمثل الإفراط في المحسنات البديعية التي تعوق الفصاحة
والبلاغة — رسائل لرجل في القرن السادس اسمه يحيى بن سلامة الحصكفى
المتوفى سنة ٥٥١ هـ ، ويذكر ياقوت الحموى في معجم الادباء أنه تلميذ التبريزى (٨)
ومن النصوص المنسوبة إليه قوله (٩) : . . . فأنس أجمالا 'نَزَمَ' ، وأحمالا
'نَظَّمَ' ، وأحوالا 'تَحوَّلَ' ، وأهوالا 'تَحوَّلَ' ، وأوجالا 'تَحوَّلَ' ، وأصوالا 'تَحوَّلَ' ،

(٧) رسائل أبي العلاء طبع مرجليوث ص ١٤ .

(٨) معجم الادباء ج ٢٠ ص ١٨ .

(٩) رسائل الحصكفى ص ٢١ — مخطوط بدار الكتب ثقلا عن : الفن

ومذاهبه للدكتور شوقي ضيف ص ٢٢٦ .

وسمع تذوّر القطان بفارقة الاوطان ، وتشويب الداع ، بوشك الوداع ، وللحداة
 زجل . وعلى القوم عجل ، وقد بنيت القباب ، وحشت الركاب ، وفي الحدور
 أشباه البدور ، ونحت الاكلّة ، أمثال الالهة ، وأيدى النوى لاعبه ، وغربانه
 ناعبة ، والحنى قد طرّق ، والصواع قد سُرّق ، وضمن مؤذن العير ، لمن جاء به حن
 بعير ، ياله من عامرّ ، ينس من عام رى .

ويبدو واضحا التكاف الشديد في هذه القطعة التي تزخر بألوان الأجناس
 المختلفة ، مما قد صعب على القارئ أن يتابع الفكرة ، فانتفت عن النص صفات
 الفصاحة ، وأصبح النص معرضا لهذه الألوان البديعية وخاصة الجناس .

٢ - السعة والتضخم :

إن اللغة العربية تعد أغنى اللغات بالالفاظ ، وهذه الكثرة اللفظية التي
 تزدهم بها المعاجم اللفظية العربية توضح مدى الثراء الذي تحظى به لغتنا . لكن
 هذه الكثرة قد تسبب أضرارا للغة ، وأمراضا للفصاحة ، لأن كثيرا من تلك
 الالفاظ لها ما يزاحمها من المعاني أو الالفاظ الأخرى ، ذلك التزاحم الشديد
 الذي يؤدي إلى أن بعض الالفاظ قد تأخذ مكان غيرها بدون حق ، مما قد يؤدي
 إلى الخلط والاضطراب .

وهذا التوسع أو الثراء اللفظي ثراء زائف في بعض مظاهره ، فهو يشبه
 في زماننا هذا ما يسمى (بالتضخم النقدي أو المالى) الذي يعنى وجود النقود
 وكثرتها التي تزيد عن الإنتاج أو الأشياء المعروضة للبيع ، ويمكن أن نلخص
 تلك المظاهر التي يبدو فيها التوسع أو التضخم واضحا فيما يلى :

(أ) المترادف :

من الواجب أن واضع اللغة — أى المجتمع — يضع لكل معنى اللفظ
 الخاص به ، والذي لا يعتمد على غيره ، ولا يعتمد غيره عليه ، لكن الذي نلاحظه
 في لغتنا العربية يخالف هذا المطلب ، فقد نجد لفظين أو أكثر للدلالة على معنى
 واحد ، وهذا التعدد اللفظي للمعنى الواحد هو الذى يعرف بالمترادف .

وظاهرة المترادف قد شغلت كثيراً من اللغويين قديماً وحديثاً بين مؤيد ومعارض^(١٠)، ولستأ بصدد مناقشة هذه الآراء، وإنما يهنا في هذا المقام أن نوضح أثره في الفصاحة باعتباره ظاهرة لغوية موجودة في لغتنا.

وهذه الظاهرة تعيب اللغة والفصاحة، لأن تعدد الالفاظ للمعنى الواحد يؤدي إلى الخلط، فكثير من تلك الالفاظ التي يعتقد أنها مترادفة، لا تتساوى في المعنى مساواة تامة، فهي صفات، لكن يبقى عدد كبير من الالفاظ يمكن أن يطلق عليه لفظ مترادف، وقد نتج عن عدة أسباب، واقد حاول عدد من اللغويين تفسير هذه الظاهرة، وأهم تلك الاسباب:

- (أ) بعض الكلمات مع تكوينها ودورانها على الالسنه تأخذ شكلين مختلفين، ويصبحان مع الاستعمال مترادفين مثل: جذب وجذب، وإلس وإلسان.
- (ب) دخول بعض اللهجات المحلية في اللغة، ويصبح للمعنى الواحد أو الشيء الواحد أكثر من لفظ يدل عليه، مثل: سكين ومديية.
- (ج) وجود بعض الكلمات الدخيلة في اللغة يساعد على ظهور المترادف كما في أسماء الخمر مثل الخندريس والاسفنت.
- (د) نيابة بعض الصفات عن الاسم مع شيوع تلك الصفات.
- (و) لسان بعض الفروق الدقيقة بين بعض الالفاظ أدى إلى اشتراكها في دلالة واحدة بما هيأ للظهور للمترادف^(١١).

(١٠) انظر المزهري للسيوطي ج ١ ص ٤٠٢، نجمة الرائد، وشرعة السوارد في المترادف والحوارد لابراهيم اليازجي، قاموس المترادفات والمتجانسات للآب رفائيل نخلة اليسوعي، اعجاز القرآن لباقلاني.

(١١) وأكثر هذه الاسباب قد فصلها السيوطي في المزهري ج ١ ص ٤٠٢ - ٤١٣، انظر كلام العرب للدكتور حسن ظاظا ص ١٠٢ - ص ١١٠، دلالة الالفاظ للدكتور ابراهيم أنيس ص ٢١١.

ومن الطبيعي أن يحدث خلط واضطراب من وجود ثمانين اسما للعسل مثلا ، وأن يكون للسيف خمسون اسما كما يذكر ابن خالويه ، وكذلك ما قد يكون من أسماء كثيرة للخمر والاسد والحجر والفرس والناقة وغيرها ، وكثرة المترادف تؤدي بهذا الخلط إلى ما يمنع من تحقيق الفصاحة وذلك كقول الراعي :

ولدت كطعم الصرّخدى طرخته عشية خمس القوم والعين عاشقة

يقول صاحب اللسان : صرخد موضع نسب إليه الشراب ، ويتبادر إلى الذهن أن (الصرخدى) هو الخمر المذسوب إلى هذا المكان ، كما يفسر صاحب اللسان كلمة (لدت) بالنوم .^(١٢) وهنا يحدث اضطراب — من وجهة نظرنا — لأن المفروض في الخمر أن تنمش شاربها ، وإذا كان الأمر كذلك فكيف يوصف النوم بالإنعاش والحركة والنشاط ، ذلك في نظرنا لا يتوافق مع النوم الذى يتسم بالسكون والاسترخاء .

ولكننا عندما نعلم أن الصرخدى هو العسل فإن المعنى يمكن عندئذ أن يستقيم ، وذلك لأن للعسل أكثر من ثمانين اسما كما ذكر السيوطى فيما نقله عن كتاب مفقود لصاحب القاموس يسمى (تريق الأسل لتصفيق العسل) ، وأسماء العسل عنده هي :^(١٣)

والعسل ، الضرب ، الضربة ، الطرب ، الشرب ، الذوب ، الحبيبت ، التحموت ، الجلاس ، الرنس ، الأرنى ، الإذواب ، النومة ، النسم ، النسيل ، النسيلة ، الطرم ، الطرم ، الطرام ، الطريم ، المستفشار ، المستفشار ، الشمد ، الشمد ، المسحران ، العصفافه ، المنة ، قنوان ، الماذى ، الماذية ، الطن ، الطن ، البلية ، البلية ، السدة ، السدة ، السنوت ، السنوت ، السنوة ، الشراب ، الغراب ، الانس ، الصيب ، المزج ، المزج ، ولعاب النحل ، والرصاب ، ورصاب النحل ، وجنى النحل ، وريق النحل ، قن الزنابير ، الشور ، والسملوى ، ومجناج النحل ، الكواب ، والحافظ ، والأمين ، والضجل ، والشفاء ، واليمانية ، الكواص ، السليق ، الكرسة ، فى ،

(١٢) انظر لسان العرب مادة «لذ» .

(١٣) المزهر ج ١ ص ٤٠٧ — ص ٤٠٨ .

والإغمقيد ، السُّلْوانة ، والسُّلْوان ، والرَّخْفُ ، والجَنَى ، والسُّلَاف ،
والسُّلَافَة ، والسُّرُو ، والشُّرو ، والصَّمِيم ، والحُثَّ ، والصَّصْبَاء ، والسَّخِيم ،
والخُورُ ، والضَّج ، والسَّدى ، والرَّحِيق ، والرُّحاق ، والصَّصُوت ، والمُجْ ،
والْمُجَلَب ، والحَلْدَبُ ، العَيْكَبَرُ ، والنحل ، والاصْبِانيه ، والصرخدى .

ولقد تعمدنا أن نورد هذه الاسماء كاملة حتى يتبين لنا مدى ما قد يسببه استعمال مثل هذه الالفاظ للدلالة على معنى واحد من خايط واضطراب ، وقد يحدث فقدان الفصاحة بهذا الخلط ، وباستعمال الالفاظ الغريبة التي تترادف العسل ، وغيره من الالفاظ التي حدث لها هذا التوضيح اللغوى الذى يقع على كاهل اللغة بما يعوقها من أداء وظائفها كاملة .

(ب) المشترك :

لا يختلف المشترك عن المترادف في الاثر الذى يتركه في اللغة عامة والفصاحة خاصة لأن وجودهما يفقدان كثيرا من الالفاظ دقتا في أداء المعنى المراد ، وعدم الوضوح لدى القارئ أو السامع ، والدقة والوضوح مطلبان ضروريان لظهور الفصاحة ونماها .

ويعنى لفظ (المشترك) كما أوضحه ابن فارس والعمالي والسيوطى : د أنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة . (١٤) .

والمشترك ظاهرة لغوية قد أكد وجودها أكثر الباحثين في اللغة ، وحاولوا أن يعللوا أسباب وجودها في اللغة ، وهذه الأسباب يمكن أن نوجزها فيما يلى :

١- قد يقع المشترك من واضعين ، بأن يضع أحدهما لفظا للمعنى ، ثم يضعه واضع آخر

(١٤) انظر الصحاح في فقه اللغة لابن فارس ص ٩٦ ، فقه اللغة وسر العربية لابی منصور الثعالبي ، والمزهر ج ١ ص ٣٦٩ .

لمعنى آخر ، ويشتهر ذلك اللفظ بين الطائفتين في إفادته المعنيين ، وهذا ما نجدّه عند القباطل العربية .

٢ — قد يقع من واضع واحد لغرض الإيهام على السامع حيث يكون التصريح سبباً للتفسد^(١٥) .

٣ — وقد يقع أيضاً النقل ، وهذا كثير مثل النقل القائم على المشابهة ، أو العلاقات المجازية ، مثل كلمة (العين) التي هي عضو للإبصار عند الإنسان والحيوان والطير ، لكنها قد انتقلت لتفيد دلالات أخرى مثل عين الماء ، والعين بمعنى الدراهم والدنانير ، والعين بمعنى وجهاء الناس ، والعين بمعنى الجاسوس ، والعين بمعنى الحسد ، وعين الشيء وسطه ونفسه ، والنقل المجازى لا يحدث اشتراكاً إلا إذا انقطعت العلاقة بين الأصل والمجاز .

٤ — قد يقع بسبب تشابه الصيغ مثل صيغة الجمع وصيغة المفرد في الكلمتين الآتيتين : فالنوى جمع نواه ، والنوى البعد ، ويسمى أستاذنا الدكتور ظاهراً هذا اللون من الاشتراك ، بالاشتراك الكاذب^(١٦) .

ونلاحظ أن كثيراً من الألفاظ التي عدها بعض اللغويين من المشترك ليست منه عند البعض الآخر ، والأصل أن تكون الألفاظ المشتركة في لفظة واحدة منفصلة الدلالة ، لا تقوم بينها علاقة ما ، كذلك العلاقات التي تقوم على التشابه أو ألوان المجاز ، وهذا يؤدي في النهاية إلى حذف أعداد كبيرة مما قد وضعه اللغويون في المشترك اللفظي ، ويبقى في النهاية عدد من الألفاظ يمكن أن يمثل المشترك تمثيلاً حقيقياً ، وقد وقع هذا العدد من المشترك اللفظي بسبب أو بآخر من الأسباب التي حاولنا إيجازها .

(١٥) المزهر ج ١ ص ٣٧٠ .

(١٦) كلام العرب ص ١٠٩ .

ومن أمثلة المشترك الذى يؤدى الشغف باستعماله إلى الخلط والاضطراب وفقدان الفصاحة - كلمة جلس في الآيات الآتية : —

لقد رأيت هذريا جالسا يقود من بطن قديد جالسا
ثم رقى من بعد ذلك جالسا يشرب فيه لبنا وجالسا
مع رفقة لا يشربون جالسا ولا يؤمّون لهم جالسا (١٧)
ولفظه جلس الأولى معناها : رجل طويل ، والثانية : جبل عال ، والثالثة : جبل ، والرابعة : عمل ، والخامسة : خر ، والسادسة : نجد .

ومثل كلمة العم ، في البيت الآتى (١٨) :

يا عامر بن مالك يا عمّا أفنيت عمّا وجبرت عمّا
فالعم الأولى أراد به : يا عماء . والعم الثانى أراد به قوما أوجها وجبرت
آخرين .

وكلمة (جالس) في الآيات الأولى ، وكلمة (عم) في البيت الذى تلاها
توضح مدى ما قد يسببه استعمالها ، لاشتراك أكثر من معنى في كل لفظ منها ،
والقارئ الذى يريد كلانا واضحا صريحا يقع في اضطراب عندما يرى هاتين
الكلمتين بهذا الاستعمال أو ذاك ، بل إن الكثيرين يتوقعون أن يكون عامر بن
مالك هذا قد أفنى أعماما له ، أو أخوة له بطول عمره المديد ، أى قد أفنى أعماما
له ، أو أعماما اقاربه البيت .

ومن الالفاظ التى وقع فيها اشتراك كثير كلمة (عين) ومن الأمثلة التى
حدث فيها غموض في استعمالها ما يأتى :

ما غلام له ثمانون عينا زاهرات كأنهن الدرارى
ثم شاة جاءت بعز وديك في ليالى الشتاء والأزهار

(١٧) المزهر ج ١ ص ٣٧٦ .

(١٨) المزهر ج ١ ص ٣٧٠ .

إن قارىء هذه الآيات لا يستطيع بيسر أن يحدد ما يريده الشاعر بكلمة (عين) هنا، لأن كلمة (عين) لها دلالات كثيرة جدا، ومثل هذين البيتين يدخلان في الألفاظ بما فيهما من غموض بسبب عدم وضوح كلمة عين، وهذا الغموض يتخرج أو تحل عقده إذا عرفنا أن كلمة عين هنا تعنى (الدينار) (١٩).

ومن ذلك البيت المنسوب إلى معن بن زائدة :

ألا رُبَّ عَيْنٍ قد ذَبَحَتْ لطارِقٍ فأطعمته من عينه وأطاييه

ولا يذهب غموض كلمة (عين) الثانية إلا بعد أن تعرف أنه يقصد بها سنام الإبل (٢٠).

والأمثلة التي توضح أثر انتشار المشترك في فقدان فصاحة الكلام، كثيرة وإنما قد اكتفينا بما يليق الضوء على ما نريد توضيحه.

(ج) الاضداد :

يصرح السيوطي بأنه نوع من المشترك «، ويؤكد ذلك بقوله : « قال أهل الأصول : مفهمُوما اللفظ المشترك إما أن يتباينا ، بأن لا يمكن اجتماعها في الصدق على شيء واحد ، كالخيض والطهر ، فإنهما مدلولوا القره ، ولا يجوز اجتماعهما لواحد في زمن واحد . أو يتواصلا ، فإما أن يكون أحدهما جزءا من الآخر كما يمكن العام للخاص ، أو صفة لدى السواد فيمن سمى به .. » (٢١).

ولا يعني لنا الآن كون التضاد نوعا من المشترك أو عدم كونه ، وإنما يعنينا أثره في اللغة والفصاحة ، فهو ظاهرة مرضية تعوق الفصاحة ، لكن يخفف من أثره الضار قلة عدده في اللغة ، فما ينطبق عليه حدود وشروط التضاد عدد قليل

(١٩) المزهر ج ١ ص ٣٧٥ .

(٢٠) المزهر ج ١ ص ٣٧٥ .

(٢١) المزهر ج ١ ص ٣٨٧ .

من الالفاظ ، ويرى بعض المحدثين من دارسى اللغة أن عدد الفاظ ظاهرالتضاد
يمكن أن ينحصر فى عشرين كلمة تقريبا (٢٢) . وذلك طبقا لما رآه بعض الباحثين
فى مجمع اللغة العربية .

ويرجع ظهور التضاد إلى أسباب مختلفة منها :

١ — قد يلجأ بعض المجتمعات إلى أن تعبّر بالضد عدداً للتفاوت أو لتخفيف
وقمها على النفس ، متأثرين بما لديهم من معتقدات موروثية أو من عادات سلوكية
فى مجتمعاتهم مثل كلمة (السليم) فتطلق على اللدفع أى الذى لدغته حية ، أو لسعته
عقرب ، وهذا قريب عما يشيع فى الريف المصرى عندما يطلقون على المريض بأفه
(متعافى) أو (به عافية) ، كما يسمى الاحمى أحيانا (بالبصير) كما يشيع فى
البيئة المصرية أيضا أن يطلق على الأسود لفظ (الابيض) .

٢ — وقد لاحظ القدماء أنه قد يوضع للنقيضين لفظ واحد من قبيلتين ،
ثم يأتى الزمن الذى أدى إلى جمع اللغة فدخلت اللفظتان فى اللغة معا لتدل كل منهما
على معنى يناقض الآخر ، ثم لا يفرق بعد ذلك بينهما لانهما فى لفظ واحد ،
وذلك مثل ما يورده السيوطى (٢٣) (فالسدفه) فى لغة تميم الظلية ، و (السدفه)
هى الضوء فى لغة قيس ، و (الناهل) فى كلام العرب : العطشان ، و (الناهل)
الذى قد شرب حتى روى ، و (طلعت على القوم) اذا غبت عنهم حتى لا يروك ،
و (طلعت عليهم) اذا أقبلت عليهم حتى يروك .

وظاهرة الاضداد تشبه ظاهرتى الترادف والاشتراك اللفظى فى أنها تسبب
اقساما وتضخما فى اللغة ، ولقد حاول بعض الباحثين وهو المرحوم الاستاذ أحمد
أمين فى بحث قد قدمه إلى مجمع اللغة العربية — أن ينقضى اللغة العربية من

(٢٢) كتاب فى أصول اللغة مجموعة القرارات التى أصدرها المجمع

ج ١ ص ٧٣ — ص ١٠٨ .

(٢٣) المزهر ج ١ ص ٣٨٩ — ص ٣٩٠ .

الترادف والمشارك اللفظي والتضاد ، وهو بحث يحمل عنوان (اقتراح ببعض الاصلاح في متن اللغة) ولقد اتخذ المجمع قرارا في ديسمبر ١٩٦٤ يعقب فيه على ذلك البحث، وينص ذلك القرار على أن كلمات التضاد والاشتراك اللفظي ليست كثيرة ، وليس فيها عبء على اللغة العربية .. أيا ما كان سبب التضاد والاشتراك اللفظي واختلاف اللغويين حولها ، فإن ما ثبت من كلمات التضاد والاشتراك اللفظي ليست كثيرة ، ويعول في تحديد معناها على السياق والفريضة ، ووجودها في المعجم قد يحتاج إليه في فهم النصوص القديمة ، وليس فيها مع ذلك عبء على اللغة ، وليست العربية بدعا في ذلك. ومهمة واضعي المعجم أن يتحروا استعمال هذه الالفاظ في النصوص الصحيحة ، قبل الحكم بأنها من الأضداد ، أو المشترك اللفظي .. (٢٤) كما ينص التقرير الذي كتبه الدكتور ابراهيم أنيس حول هذا البحث أن دراسته للترادف بالشروط التي يراها المحدثون ينتج عنها أن عدد المترادف في لغتنا مقبول ولا يعد إشكالا في اللغة ، كما يرى أن وضع معجم لتحديد دلالات الالفاظ التي تستمد من النصوص المنحدرة منها سيخلص اللغة عما يعلق بها ، كما يرى أن اللغة العربية ليست بدعا بين اللغات الأخرى فيما يتعلق بالترادف والتضاد والمشارك اللفظي (٢٥) .

ومع ذلك فإننا نرى ما يراه أستاذنا الدكتور ظاظا (٢٦) الذي يرى أن عددا كبيرا مما يسمى بالمترادف والمشارك والأضداد يعتبر أكثرها من التضخم المنهك للغة. وهذه الظواهر تعيب الفصاحة التي تهدف إلى الإبانة بالقول الواضح الصريح الذي خلص من العيوب التي ذكرناها ، الدال على معناه دلالة تامة ، والمتميز بالسلاسة والعدوية .

وكما يسبب الترادف والمشارك فقدان الفصاحة بما يسببانه من الغموض

(٢٤) كتاب في أصول اللغة ص ٧٣ .

(٢٥) كتاب في أصول اللغة ص ١٠٨ - ص ١٠٩ .

(٢٦) كلام العرب ص ١١٦ .

والإيهام والتعقيد ، فالتمناد قد يكون له نفس الأثر السلبى فى الفصاحة ، ومن أمثاله التى تترك فى نفس القارىء شعورا بالغموض ، كلمة سوى التى وردت فى بيت حسان بن ثابت :

أتانا فلم نَمْدِلْ سواه بغيره نبى أتى من عند ذى العرش هاديا
ويشعر قارىء هذا البيت بالغموض والتمتعيد إلى أن يعلم أن سوى من الأضداد ، فهى بمعنى (غير) وبمعنى العين التى للتوكيد (مثل : سوى الرجل : أى غيره ، وسوى الرجل : أى عينه ، وهذا سوى فلان أى فلان بعينه (٢٧) ، واستعمال حسان بن ثابت لكلمة (سوى) على غير المشهور ، فاستعمالها الشائع هو الذى بمعنى (غير) ، ولقد سبب هذا الاستعمال الغموض والإيهام .
ومن الأمثلة أيضا : لَمَقَمْتُ الشئ الْمَقْمَةُ لَمَقْمًا إذا كُنِبْتُهُ ، وقد تستعمل لَمَقَمْتُ أيضا بضد ذلك فنقول : لَمَقَمْتُه إذا مَحَوْنَاهُ .

والجَمَل : الشئ الصغير ، والجَمَل : العظيم .
والهاجد : المصلى بالليل ، والهاجد : النائم .
والبَسْمَل : الحرام ، والبَسْمَل أيضا : الحلال .
الزوج : الذكر ، الزوج : الأنثى .
الطرب : الفرح ، الطرب : الحزن .
الساقب : القريب ، الساقب : البعيد .
القشيب : الجوديد ، القشيب : الخِصْب .
الجادى : السائل ، الجادى : المعطى (٢٨) .
والخيلولة : للشك واليقين ويسندل الثعلبى على ذلك بقول أبى ذؤيب (٢٩) :

(٢٧) المزهر ج ١ ص ٣٩٢ .

(٢٨) المزهر ج ١ ص ٣٩٢ - ص ٣٩٨ .

(٢٩) فقه اللغة وسر العربية لأبى منصور الثعلبى ص ٥٦٦ ط الاستقامة القاهرة سنة ١٩٥٩ م .

فَبَقِيَتْ بَعْدَهُمْ بِمِشْ نَاصِبٍ وَإِخَالُ أَنِي لَاحِقُ مُسْتَبِغٍ
ويُفسر الثمالي (إِخَال) بقوله : أَيْ أُتِيَتْهُ .

واستعمال مثل هذه الالفاظ قد يؤدي إلى غموض المعاني ، إذا أسيء استخدامها ، وهي بسوء الاستعمال تؤدي إلى فقدان الفصاحة .

٣ - المعرب والدخيل :

اللغة التي تدب فيها الحياة لا بد أن تأخذ وتعطي غيرها من اللغات ما قد تحتاج إليه ، وذلك مرتبط بالتطور الحضارى الذى تنتمى إليه اللغات ، فوجود المعرب والدخيل فى اللغات أمر طبيعى ، لكن الكثرة منها فى لغة ما قد تضر باللغة ، ذلك أن دخول كلمات أجنبية لها نظائرها فى اللغة القومية أمر قد يؤدي إلى فناء الكلمات الأصلية وشيوع الاجنبى مكانها ، لكن دخول الكلمات الأجنبية التى لا مقابل لها فى هذه اللغة أمر تحتمه الحضارات ، فاذا ابتكر اختراع جديد فى أمة متحضرة فإن انتقال ذلك الاختراع إلى أمة أخرى يصحب معه ذلك الاسم الذى ارتبط به ، وقد ينشط أبناء هذه الأمة لوضع اسم من لغتهم يقابل أو يطابق ذلك المخترع الجديد ، لكننا نرى أن انتقال المخترع بلفظه إلى لغة ما لا يضرها ، طالما أن ذلك المخترع ليس له ما يقابله تماماً فى اللغات الأخرى ، وبشرط ألا يكون ذلك الاسم الذى وضع له دالاً على معنى آخر .

والمعرب والدخيل لفظتان تطلقان على الكلمات الأجنبية التى دخلت اللغة العربية ، والفرق بين اللفظتين يتلخص فى اتجاهين هما : (٣٠)

١ - إذا جاءت لفظة أجنبية ، وهذبت من حيث لفظها ، بحيث أشبهت الأبنية العربية الفصحى فى ميزانها الصرفى - اعتبرت من المعرب . أما إذا بقيت على وزن غريب على اللغة العربية فهى من الدخيل .

ب — اللغة الأجنبية التي استعملها العرب الذين يحنج بكلامهم تعتبر من المعرب، حتى ولو لم تكن من حيث بنائها ووزنها الصر في ما يدخل في أبنية العرب . أما ما دخل بعد ذلك فإنه يعتبر من الدخيل ، أى الذى جرى على الألسنة والأقلام من اللغات الأجنبية . وهذا التحديد يفضل الدكتور ظاظا .

وفى الحقيقة تبدو عملية استقصاء الدخيل واستخراجه من كلام العرب فى مختلف الصور — صعبة المآل ، لأنها تحتاج إلى جهد عدد كبير من الباحثين الذين يتمتعون بقدر كبير من التعمق فى اللغات الأجنبية التى اختلطت أجناسها وثقافتها باللغة العربية على مدى عصورها المتلاحقة ، هذا إذا عرفنا أن لغات سامية متعددة قد تداخلت مع اللغة العربية ، وهذه اللغات السامية تقشابه مع اللغة العربية فى كثير من الأصول والصيغ ، وبرى الدكتور وظاظا أن معرفة الألفاظ الأجنبية التى لم تأت من شعوب سامية أخرى — أسهل بكثير من اللغات السامية الأصل ، لأن معرفة مصدرها يبدو أكثر سهولة .

ولقد حاول الباحثون العرب أن يميزوا الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية بقدر ما يتاح لهم ، ومن هؤلاء الباحثين شهاب الدين أحمد الخفاجى صاحب كتاب (شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل) ، وكما يبرز فى هذا المقام دور السيوطى فى جملة الآراء السائدة التى افترقت مع أصولها . وكذلك كتاب المعرب لأبى منصور الجوالقى .

ومن أمثلة الدخيل والمعرب فى شعر الشعراء الذين قد شغفوا باستعمال الدخيل للتأليف أو التلميح قول الأعشى :

فذاك وما أنجى من الموت ربه بساباط حتى مات وهو محرزق

ويقول السيوطى إن (محرزق) معرب (هرزوقا) أى مختوق ، ويرى أن أصله نبطى .

ومثل قول الشاعر :

وقد أفلتتا المألأيا الضمر مثل القيس عَاجَها المُسَقَمِيجر
ويرى السيوطي أن (المقمجر) أو (القمنجر) معرب (كَمَا : فكَرَ) أي
القواس يضع الاعوجاج بالقى (٣١) .

وقد يتلمح الشاعر العربي بإدخال بعض الكلمات الدخيلة في شعره كما فعل
العماني عندما خاطب الرشيد في قصيدته التي مدحه بها وقد اشتملت على بعض
الانغاظ الفارسية :

من يُلْقِه من بطلٍ مُسَرَّذ في زَغَنَةِ مَحْكَةٍ بِالسَّرْد
• تحول بين رأسه و (الكرد) •

فالمسردي : الذي يغلب ويملو ، والمرد : سمر الزرد ، والكرد : أصله
(كردن) أي العنق .

ويقول العماني أيضاً في هذه القصيدة :

لما هَوَى بين غياض الأُسْد وصار في كفِّ الهَزَبِ الأورْد
• آلى يذوق الدهرَ آبَ سَرْد • (٣٢)

آب سرد : ماء بارد . ومثل : (٣٣) .

وَدَلَّهَسَى وَقَعَ الْأَسَنَّةُ وَالْقَنَا وكافر كُوبَاتٍ لَهَا عُجْرَةٌ قَفْدُ
بأیدی رجال ما كلامی كلامهم يسوموني مَرْدًا وما أنا والمردُ

كافر كوب : هي المقرعة ، ومرد : رجل الفارسية .

ومثل قول يزيد بن ربيعة بن مُفَرَّع :

آبَ اسْتِ نَيْذِ اسْتِ عَصَارَاتِ زَيْبِ اسْتِ
• سَمِيَّةٌ رُوسِيْدِ اسْتِ •

(٣١) المزهر ج ١ ص ٢٩٠ .

(٣٢) البيان والتبيين ج ١ ص ١٤٢ .

(٣٣) البيان والتبيين ج ١ ص ١٤٣ .

آب : ماء، است : فعل من أفعال الكينونة بالفارسية ، روسيد : مشهورة
 أى زانية ، وروسيد : مـكون من (رو) أى الوجه ، و (سيد) أى أبيض
 بالفارسية .

ولقد لجأ شعراء كثيرون إلى مثل هذه الطريقة لغرض التلحح والتظرف، وقد
 يقبل هذا السلوك من التعبير لدى معاصريه ، لكنه غريب في غير عصره ، فهو
 بذلك من أسباب فقدان الفصاحة لما يشيعه عشاق هذا اللون من غرابة في اللفظ ،
 وما يدخلونه من ألفاظ أعجمية لا حاجة لهم في التعبير بها .

بقى أن يقول : إن أشد آفات الفصاحة فتكها هو ما يـمثل في :

٤ - العامى والملحون :

والعامية تنشأ عن تحريف للألفاظ العربية الصحيحة بحيث تجرى على أسنة
 العامة أو السوق ، وقد تظل العامية مفصولة عن العربية الفصحى ، أى قد نجد
 العامة يجرفون إليهم سيلاً من الألفاظ الفصيحة ويحرفونها ، ولكنهم عندما
 يتخاطبون مع الجهات الرسمية فإنهم لابد أن يرقوا إلى مستوى الفصحى ، لكن
 هذا الازدواج لا يمكن أن يـمكث طويلاً لأن الحياة قائمة على التفاعل والامتزاج ،
 وبـعوامل كثيرة يمكن أن تؤثر العامية في الفصحى تأثيراً كبيراً ، وفي كل عصر
 يمكن أن تكون فيه ازدواجية في اللغة ، لكن لعتنا قد استطاعت أن تقاوم
 آفاتنا في كل عصر بما لها من قداسة وسلطان مستمد من الدين الحنيف ، لكن
 زعمائنا هذا به آفة العامية التى ساعد على نمائها عوامل كثيرة أهمها الوسائل
 الإعلامية ، كالإذاعتين المسموعة والمرئية ، والصحافة ، ودور النشر عامة ، وهذه
 العوامل التى تتصل بالأس عن طريق السمع أو البصر كان من الممكن أن تقضى
 على تلك الازدواجية ، وترتقى بـلغة التعامل اليومية ، لكن هذا الهدف لم يتحقق
 بعد ، فما زالت الازدواجية قائمة ، بل إننا نجد أن أخطبوط العامية قد امتدت

أطرافه إلى هذه الوسائل الإعلامية بمساعدة أولئك الذين يتكلمون ويكتبون للناس بها .

وفي هذا السلوك الإعلامى خطر ستظهر نتائجه بعد فترة من الزمن .

وخطر العامية يصيب الفصاحة في ذلك التحريف الذى يحدث للفصحى ، ولقد اهتم عدد من الباحثين بدراسة اللهجات ، والمستويات اللغوية للغة العربية المعاصرة ، لكن هذه البحوث وغيرها ما زالت في ظلال المكتبات يعلموها القبار ، وتنتظر من يخرجها للضوء . وتنتشر بين طلاب المعرفة .

والفرق بين العامى والملاحون أن الملاحون لفظ دخل عليه تغيير صوتى انحراف به عن الفصحى ، وقد يستعمل لفظ (العامى) ليراد به العامى والملاحون معاً ، ودراسة العامية مجال متسع جداً . وقد أعدت رسائل جامعية ، وكتب كثيرة في هذا المجال . كما قام عدد من الباحثين بنشر كتب الملاحن ولهجات القبائل والأقطار .

ومن الأمثلة التى توضح هبوط الأدباء إلى آفة العامية ما نراه عند رجل مثل عبد الله الزديم الذى عبر بالفصحى والعامية وكان من الممكن أن يلتزم الفصحى ، لكنه سقط الى التعبير بالعامية عن طريق الزجل أو الكتابة فى الصحافة ، بغض النظر عما دفعه إلى الكتابة بالعامية . ويقول الزديم معللاً نزوله إلى العامية بقوله :

أنا أريد أحمد ربى بعد الصلاة على المختار
وإن كنت تطمع فى أدبى أسمّك حسن الأشعار
فقال :

دعنا من الأدب المشهور وادخل بنا باب الدعكة

ندخل على أسيادنا بسرور ونفهم الخير والبركة
فقلت :

هيا احتكم في البحر وشوف فن النديم والا فتك
دلوقت تسمع يا متحوف أحسن أدب وحياة دقنك^(٣٤)

وما فعله عبد الله النديم ليس إلا صورة لما حدث قبله وبعده من سقوط
الأدباء في مهاوى العامية متخذين لذلك أعذارا ، والذي ينظر في كثافة عدد كبير
من أدبائنا الآن ، وفي الصحافة ، نجد أن العامية تزحف وتنتشر في الصفحات الكثيرة
التي تخرج إلينا كل يوم . ولا يسعنا إلا أن نقول ما قاله الأستاذ المرحوم أحمد
حسن الزيات : السرعة ، والصحافة ، والتطفل ، هي البلايا الثلاث التي تكابدها
البلاغة في هذا العصر .. ويقول في نهاية حديثه عن الصحافة : .. من أجل ذلك
طغت العامية ، وفشت الركاكة ، وفسد الذوق ، وأصبحت العناية بجمال الأسلوب
تكلفا في الأداء ، والمحافظة على سر البلاغة رجعه إلى الوراء ، ولم يبق للملخصين
لغة الوحي وأدب الرسالة إلا أن يكتبوا لأنفسهم ولن يعصمهم الله من
أعقاب هذا الجليل ، (٣٥) .

ولقد اجتهد رجال كثيرون من حماة الفصحى في القديم والحديث ونهبوا
إلى خطر العامية وما قد يكون له من أثر فتاك للفصحى ، فقد الكسائي المتوفى
سنة ١٨٩ هـ نجد تراثا يدل على جهود إلى المخلصين المذوذ عن الفصحى ، وتوضيح
داء عضال هو ما تلحن فيه العوام ، ولقد شعر الخلفاء والمثقفون منذ بداية الدولة
العباسية بفساد الآلسنة ، وأرسلوا أبناءهم إلى البادية ليتلقفوا الفصاحة من الأعراب

(٣٤) عبد الله النديم بين الفصحى والعامية د . نفوسة زكريا سعيد
ص ٩٧ الدار للقومية للطباعة والنشر سنة ١٩٦٦ .
(٣٥) دفاع عن البلاغة لأحمد حسن الزيات ص ١٩ ، ص ٢٢ -

الذين لم تتلوث ألسنتهم بالعامي والملاحون، كما أحس الخلفاء والمثقفون ووجوه القوم بهذا فعمدوا الندوات في بيوتهم لاستقبال العلماء والأدباء، ولسماع الآراء والمناقشات التي تدور بينهم في اللغة والأدب، كما استجلب أولئك الخلفاء العلماء والرواة لتأديب أبنائهم، وها هو أحمد بن الحسين المعروف بالمنبي قد أرسله أبوه الذي كان يعمل سقاء إلى البادية وهو صغير ليتلقى الفصاحة من الأعراب، وترجع مقدرة المنبي المغوية إلى تلك النشأة، وكتب التاريخ تحفظ في طياتها مجالس الرشيد العلمية، ومجالس الأدبية الأخرى التي كانت تعقد في البصرة وبغداد وغيرها.

ولقد شعر العلماء بخطر العامي والملاحون فتمضوا لجمع اللغة على ذلك النهج الذي اتبع في جمع الأحاديث النبوية، ولقد نجح العلماء في تلقفها من أعراب البادية، والرواة، ولقد تحقق قد كبير من جمع اللغة بجميع الأدب عامة والشعر خاصة.

كانه أولئك العلماء إلى ضرورة الخذر من كلام المولدين، بل إننا نرى بعضهم قد تخرج من رواية شعر من يستشهد بشعرهم، مثل ما فعل الأصمعي عندما وصف جرير والفرزدق بأنهما مولدان وأنه قد همّ برواية شعرهما.

ولقد تبه الباحثون قديما وحديثا إلى ضرورة الخذر من آفة العامية منذ عهد الكسائي إلى اليوم، وهي جهود محمود، كما اهتمت الجامعة بهذه الجهود، وقد قدمت رسائل علمية في كليات الآداب ودار العلوم في هذا المجال. كما قام بجمع اللغة العربية بالقاهرة بمحمود محمود لكننا ننتظر منه أكثر مما قدمه لنا. ولعل الأيام القادمة تأتي بما يغني.

ونعود فنقول: إن خطر العامية يهدد الفصاحة في كل زمان، ولولا القرآن الكريم الذي يحفظ اللغة ويدفع عنها - وإن الآفات لا أصبحت العربية الفصحى

لغة أخرى أو في بطون الكتب . والفضل يرجع أولاً وأخيراً إلى الله الذي هدانا لهذا الإسلام ديناً باقياً على مر الزمان .

وبعد ، فقد حاولنا في هذا الباب أن نصف الداء حتى لنصل للدواء ، وأدواء الفصاحة التي حاولنا توضيحها تتمثل في جانبها : المنطوق والمكتوب ، وربما كانت بعض الأدوية أظهر من بعض ، ولقد حاولنا الإيجاز فيما عرضنا ، لأن أية قضية من قضايا هذا الباب يمكن أن تكون بحثاً مستقلاً بذاته، وإنما قد حاولنا أن نبرز الجوانب المتعلقة بهدفنا الذي نسعى إليه .

الخاتمة

وبعد ، فقد طفقنا باحثين عن الفصاحة قديماً وحديثاً — التي تمت بوشائج قوية إلى الأدب ، والبلاغة ، واللغة بعلومها المختلفة ، مستمينين بما قد يوضح طريقنا عند علماء النفس والاجتماع والفيزياء وغيرهم ، متطلعين إلى نتائج وثمار نرجو لها أن تكون زاداً لمن أراد أن يواصل السير في هذه الدروب .

نعم ، فليست الفصاحة درساً محصوراً في هذا الفرع من المعرفة الإنسانية أو ذاك ، وإنما هي ظاهرة متشعبة الفروع ، ويقع على الباحثين فيما أن يتلصوا تشعباتها في تلك العلوم التي أشرنا إليها آنفاً ، وربما يتراعى لبعض الباحثين في المستقبل أن ظاهرة الفصاحة يجب أن تفسر على ضوء علوم أخرى لم لشر إليها .

والفصاحة التي وسعنا من مجالاتها وذلك عندما قفنا بتفسيرها على ضوء ما أسفرت عنه علوم العصر — ظلت تدرس مئات السنين كمقدمة في كتب البلاغة العربية ، وفي ثنايا البحوث اللغوية ، فإذ كانت النظرة إلى الفصاحة وما تزال إلى الآن — محصورة في نطاق ضيق بين البلاغة واللغة ، فالبلاغيون يضمونها إلى مباحثهم ، لكنهم لا يصنفونها في علوم البلاغة المتأخرة ، كالبيان والمعاني والبديع ، بينما يرى اللغويون أن الفصاحة واقعة في بحوثهم اللغوية .

فالفصاحة ليست حكراً للبلاغيين ، كما أنها ليست أسيرة للغويين فقط . إنما قد امتدت إلى معارف أخرى أبدعتها الإنسانية في عصرنا الحديث . فهي إطار شامل يمكن أن تعالج اللغة فيه معالجة نافعة .

ومن ثم فإننا نرى أنه قد آن الأوان الذي يجب فيه أن تستقل الفصاحة وتنبوأ

مكائنها اللاتقة بها ، وتبرز كغيرها من العلوم اللغوية الأخرى التي استقلت ، وبرز دورها في معالجة اللغة في جانب من جوانبها .

فالفصحاة بعد هذا الطواف يجب أن تكون علما مستقلا . وهي في رأينا لها مقومات كثيرة تصبو إلى جعلها علما له موضوعاته وأأسه وأهدافه ، ولعلنا لانكون مبالغين عندما نرى أن مقومات علم الفصحاة الذي ندعو إليه أكثر وضوحا وقوة من أسس ومقومات بعض العلوم التي استقلت وظهرت في العصر الحديث ، أو التي تطلع العلماء إلى تحقيقها مثل الترجمة الآلية أو التلقائية Automation ، فلقد تطلع اللغويون وغيرهم بعد الحرب العالمية الثانية إلى أن يكون لديهم علم يحقق لهم الترجمة التلقائية بما سيكون له من قواعد ، وعلى الرغم من جهود الباحثين وآمالهم العريضة لتطوير ذلك العلم إلا أن نتائج جهودهم كانت محدودة ، لأن الترجمة الآلية قد انحصرت في بعض النصوص الرياضية والاحصائيات ، ويحاول الباحثون أن يصلوا بعلم الترجمة الآلية إلى كفاءة عليه . وفي رأينا أن أكثر الصعوبات التي تقف في سبيل الترجمة الآلية حتى تثبت كعلم - هي الفروق العديدة بين اللغة الانسانية أو البشرية المتميزة بالمرونة وبين ما يمكن أن تصنف به لغة الحاسبات الآلية من جمود وصرامة ، وفضلا عن ذلك ما تتميز به لغة عن أخرى في النحو الصرف والاصوات وغير ذلك .

لكن الفصحاة العربية إطار لمعالجة لغة إنسانية متمثلة بحياة البشر الذين ينطقونها وبعقائدهم وآمالهم . كما أنها إطار مناسب للربط بين علوم اللغة العربية التي انفصلت عنها ، وأصبح بينها حدود فاصلة ، ومناطق حرام ، فلقد صارت علوم اللغة تدرس لذاتها ، وأصبح عدد من قضايا تلك العلوم ترقا لغويا ، وحاجتنا اليوم إلى التناغم علوم اللغة كبيرة وماسة ، والدراسات الاسلوبية في اللغات الأخرى قد بلغت كثيراً من غاياتها ، وفي نظرنا أن معالجة اللغة بعلم الفصحاة الذي ندعو إليه يعيد إليها كثيرا مما افتقدته .

وعلم الفصاحة لا يكرر ما جاءت به العلوم اللغوية الأخرى من موضوعات وقضايا ، كالبلاغه والنحو والصرف والصوتيات وعلم الدلالة ، وهذا لا يمنع من اشتراكه معها في معالجة بعض القضايا ، كما أنه ليس بما يمنع أن يستعين علم الفصاحة بهذه العلوم اللغوية وغيرها ، كعلم النفس ، وعلم الاجتماع ، وعلم الفيزياء ، وعلم وظائف الأعضاء ، والفلسفه ، وغير ذلك . .

كما أن علم الفصاحة ليس صورة لعلم اللغة العام الذي ظهر في العصر الحديث لانتنازى أن علم الفصاحة وصفي ومعيارى في آن واحد ، فهو يعالج الكلام المؤدى وصفا وتقويميا ، لكن علم اللغة العام يسعى إلى وصف اللغة من حيث هى لغة وعلم الفصاحة يختص باللغة العربية - فيما نرى الآن - أما علم اللغة أو علم اللغة العام فإنه لا يختص بلغة معينة .

ونحن ندرك أيضاً أن نتائج العلوم اللغوية ليست صارمة ومحددة تمام التحديد ، كالعلوم التجريبية بل إن قدرا من النسبية يدخل في أطرافها وفي تصورنا أن علم الفصاحة العربية يمكن أن تتحدد معالمه فيما يلي :-

١ - موضوعه : الكلام الصحيح الصريح العذب - نطقا وكتابة - الذى يصيب معناه ، ويكشف عنه بوضوح ، والكلام الذى يتصف بهذه الصفات يكون موضوعا لعلم الفصاحة عندما يكون محلا إلى عناصره الأولى ، أو عندما يكون مركبا ومؤدى .

٢ - أسسه ووسائله ومنها :

(١) التركيب : وتظهر جوانب منه في موضوعات استقر وضعها في البلاغة والتقد .

(ج) التحليل : ويتمثل في مباحث النحو والصرف والأصوات اللغوية

(ج) الاداء : وتظهر جوانبه في علم الاصوات اللغوية وعلم النفس وعلم المعنى ، وعلم الإشارة .

(د) الاستقبال : وتتضح مظاهره بعلم الفيزياء وعلم النفس وعلم وظائف الأعضاء وعلم المعنى وعلم الإشارة وعلم الاجتماع وغير ذلك .

(هـ) الإحصاء : وتظهر جوانبه في علم الإحصاء .

٣ — أهدافه : إن الأهداف المباشرة لأي علم من العلوم هي للكشف عن حقائق ، وإلى جانب هذه الأهداف المباشرة توجد أهداف غير مباشرة يمكن الانتفاع بها بعد تحقيق الأهداف الأولى — في أغراض علمية أو تربوية ، وهذا علم الفصاحة العربية المباشر هو الكشف عن حقائق متعلقة بالمادة اللغوية عند تحليلها وتركيبها ، وعند نطقها وكتابتها ، كذلك الكشف عن حقائق متعلقة بالمتكلمين والسامعين ، ويمكن أن تكون بعد ذلك أهداف غير مباشرة بعد الكشف عن تلك الحقائق ، ونستطيع أن نتصور بعضها فيما يلي : —

(١) تنقية المادة اللغوية ، أو متن اللغة بما قد يشوبه من أشياء تطلق به ، تنقى عنه صفة الفصاحة .

(ب) تلازم التحليل والتركيب عند التعامل مع المادة اللغوية بالنظر أو الإنشاء ، مع تعلّقها بالدلالات .

(جـ) ترشيد الأداء والارتقاء به ، وهذا جانب همل ووظيفي للغة ، ومعالجة العوائق التي تمنع من تحقيقه .

(د) توجيه الاستقبال إلى ما يحسن به ، والربط الكامل بينه وبين الاداء ، وفي ذلك تكامل تام لعملية الكلام .

وإذا كانت الدعوة إلى علم الفصاحة العربية ثمرة من ثمار هذا البحث فإن

طموحنا لا يتعدى أن يكون خطوة في هذا الطريق ، وأملنا يتعلق بمواصلة الجهد الذى يبذله الباحثون في هذا الاتجاه .

وبعد فإن البلاغيين القدماء حين جعلوا الفصاحة مقدمة لعلوم البلاغة كان إحساسهم صادقا بأن الفصاحة ليست بلاغة خالصة ، بحيث لا يمكن إدماجها في المعاني أو البيان أو البديع ، بل هى تمت إلى البلاغة بقدر ما تمت إلى علوم كثيرة أثرت فيها .

ولسنا بحاجة إلى أن نبرز الثمار أو النتائج الأخرى في نهاية بحثنا ، لأننا نثق بقدرة القارىء على ملاحظتها .

والله أسأل أن يجعل هذا العمل نافعا للدين والوطن والإنسانية وأن يكون خطوة على الطريق لاستكمال بحث جوائز علم الفصاحة .

المراجع العربية التي وردت الإشارة إليها

- الأمدي (الحسن بن بشر) الموازنة بين الطائنين
تحقيق : السيد أحمد صقر ١٩٦١
ابراهيم أنيس ، دكتور ، الأصوات اللغوية - الطبعة الرابعة لشر مكتبة
الأنجلو المصرية عام ١٩٧١
ابراهيم أنيس ، دكتور ، من أسرار اللغة - ط الرابعة لشر مكتبة الأنجلو
سنة ١٩٧٢ .
ابراهيم أنيس ، دكتور ، موسيقى الشعر ط - الرابعة . مكتبة الأنجلو
سنة ١٩٧٢ .
ابراهيم أنيس ، دكتور ، دلالة الألفاظ - ط الثالثة مكتبة الأنجلو سنة ١٩٧٢
ابراهيم أنيس ، دكتور ، اللهجات العربية - ط الثانية لجنة البيان العربي
سنة ١٩٥٢ م .
ابراهيم جمعة قصة الكتابة العربية - دار المعارف سنة ١٩٤٧
ابراهيم سلامة ، دكتور ، بلاغة أرسطو بين العرب واليونان - طبعة الأنجلو
سنة ١٩٥٢
ابراهيم محمد نجما فقه اللغة - القاهرة دار النيل للطباعة سنة ١٩٥٧
ابراهيم اليازجي لغة الجرائد - القاهرة مطبعة المعارف سنة ١٩٣١
ابراهيم اليازجي تجميع الراءد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد .
جزءان ، الطبعة الثانية حريصا ، لبنان ،
سنة ١٩١٣

ابن الاثير - المثل السائر - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط

(ضياء الدين نصرالله بن محمد) الحلبي سنة ١٩٣٩

ابن الاثير - النهاية في غريب الحديث والاثر - تحقيق طاهر

(محمد الدين أبي السعادات بن محمد) أحمد الزاوي ومحمود الطناحي، نشر الحلبي

ابن الانباري - الاضداد - ط بيروت ١٩١٢ مع مجموعة أخرى

بهذا العنوان

ابن جنى (أبو الفتح عثمان) الخصائص - مطبعة الهلال بالقاهرة بمصر

سنة ١٩١٣ م

ابن جنى (أبو الفتح عثمان) سر صناعة الاعراب - تحقيق لجنة بوزارة المعارف

نشر مصطفى البابي الحلبي ط ١٩٥٤

ابن خلدون - مقدمة ابن خلدون نشر دار الشعب ط سنة

(عبد الرحمن بن خلدون) ١٩٧٠ م

ابن رشيق القيرواني - العنقدة في صناعة الشعر ونقده تحقيق محمد محيي

الدين عبد الحميد ١٩٥٥

ابن سنان الخفاجي - سر الفصاحة - تحقيق عبد المتعال الصعيدي ط صبيح

سنة ١٩٦٩

ابن سيده - المختص - المطبعة الاميرية بالقاهرة

ابن سيده - المحكم في اللغة - المطبعة الاميرية بالقاهرة

ابن دريد - جهرة اللغة - طبعة حيدر اباد الدكن سنة ١٩٤٥

ابن فارس - معجم مقاييس اللغة - تحقيق عبد السلام هارون

(أبو الحسين أحمد بن زكريا) طبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٦٦ - ١٣٦٩ هـ

- ابن القراز القيرواني ضرائر الشعر تحقيق الدكتور محمد مصطفى هدارة،
والدكتور محمد زغلول سلام . نشر منشأة
المعارف بالاسكندرية سنة ١٩٧٣
- ابن سلام طبقات لحزل الشعراء - دار المعارف سنة ١٩٥٢
(محمد بن سلام الحمصي)
- ابن طباطبا عيار الشعر - تحقيق د. طه الحاجري ، د . محمد
زغلول سلام ط التجارية سنة ١٩٥٦ م
- ابن قتيبة أدب الكاتب - السلفية سنة ٩٤٦ م
- ابن قتيبة الشعر والشعراء - دار أحياء الكتب العربية ١٣٦٤
١٢٦٦ هـ
- ابن قتيبة تأويل الشكل القرآن - طبعة الحلبي سنة ١٩٥٤
- ابن قتيبة المعارف ط المطبعة الاسلامية سنة ١٩٣٤ م
- ابن المعتز البديع - شرح وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي ط -
الباب الحلبي (سنة الطبع غير مذكورة)
- ابن منظور لسان العرب . طبع بيروت ١٩٥٦ م
- ابن النديم الفهرست ١٩٧٩
- المكتبة التجارية ١٣٤٨ هـ
- ابن هشام مفتي الليب عن كتب الاعاريب - تحقيق محمد محي
الدين عبد الحميد - ط التجارية (لم يذكر
سنة الطبع)
- ابن هشام أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - المطبعة التجارية
سنة ١٩٥٦ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد
- ابن وهب البيان في وجوه القرآن (نقد النثر المنسوب
لقدامة بن جعفر) ط لجنة التأليف

والترجمة والنشر سنة ١٩٣٨ م ط الرسالة

بالقاهرة تحقيق د. حنفى شرف سنة ١٩٦٩ م

مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح — ط دار

السعادة بمصر سنة ١٣٤٢ هـ ط الثانية .

ابن يعقوب المغربي

أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي) ديوان الخامسة سنة ١٩٢٥

الامتناع والمؤالسة — تحقيق أحمد أمين

أبو حيان التوحيدى

المقابسات — تحقيق حسن السندوبى سنة ١٣١٧ هـ

أبو حيان التوحيدى

— ١٩٢٩ م

مجاز القرآن — نشر الخانجي سنة ١٩٥٤

أبو عبيدة

شروح سقط الزند — دار الكتائب العربى سنة ١٩٦٣ م

أبو العلاء المعرى

رسائل أبي العلاء — ط مرجليوث

أبو العلاء المعرى

رسالة الغفران الطبعة الخامسة سنة ١٩٦٩ تحقيق

أبو العلاء المعرى

عائشة عبد الرحمن ط دار المعارف

الامالى — دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٦ م

أبو على الفالى

الاغاني — ط دار الكتب المصرية ١٩٢٣ م

أبو الفرج الاصفهاني

كتاب الصناعتين — تحقيق على البجاوى ط عيسى

أبو هلال المسكرى

الحلبى سنة ١٩٧١ م

الصنغ البديعى فى اللغة العربية . دار الكتائب

أحمد ابراهيم موسى

العربى سنة ١٩٦٩ .

ضحى السلام — ط التأليف والترجمة والنشر

أحمد أمين

سنة ١٩٣٦ م .

ظهر الاسلام — ، ، ، ، ١٩٤٥ م

أحمد أمين

- أحمد تيمور
أحمد تيمور
أحمد تيمور
أحمد حسن الزيات
أحمد عيسى
أمين آل ناصر الدين
أمين الخولى
أمين الخولى
أرسطوطاليس
أرسطوطاليس
ألسنام مارى الكرملى
أنيس فريحة (دكتور)
الباقلاى
(أبو بكر محمد بن الطيب)
تمام حسان (دكتور)
أمرار العربية - مطابع دار الكتاب العربى ١٩٥٤
السماع والقياس د د د د ١٩٥٥
تصحیح لسان العرب
القاهرة المطبعة السلفية سنة ١٣٤٣ هـ
دفاع عن البلاغة - نشر عالم الكتب . مطبعة
الاستقلال الكبرى سنة ١٩٦٧ م
المحكم فى أحوال الكلمات العامية
ط مصطفى البابى الحلبي سنة ١٩٣٩ م
دقائق العربية
بيروت الطبعة الاولى سنة ١٩٥٣ م .
فن القول
القاهرة مصطفى البابى الحلبي سنة ١٩٤٧ م .
مناهج تحديد - دار المعرفة سنة ١٩٦١ م .
فى فن الشعر - ترجمة الدكتور شكرى عياد
دار الكتاب العربى سنة ١٩٦٧ م .
الخطابة - تحقيق عبد الرحمن بدوى ط النهضة
المصرية سنة ١٩٥٩ م .
أغلاط اللغويين الاقدمين - بغداد سنة ١٩٣٣ م .
نحو عربية ميسرة - بيروت دار الثقافة ١٩٥٥ م
إنجاز القرآن - شرح وتعليق محمد عبد المنعم
خفاجى ط صبيح سنة ١٩٥١ م القاهرة .
مناهج البحث فى اللغة
مكتبة الإنجلو المصرية سنة ١٩٥٥ .

- تمام حسان (دكتور) اللغة في المجتمع و مترجم ،
دار لإحياء الكتب العربية سنة ١٩٥٩ وهو كتاب
من تأليف م . م لويس .
- تمام حسان (دكتور) اللغة مبناها ومعناها — نشر الهيئة المصرية
العامة للكتاب سنة ١٩٧٣ م .
- التفتازانى (سعد الدين التفتازانى) شرح سعد الدين التفتازانى على تلخيص المفتاح -
دار السعادة بمصر سنة ١٣٤٢ هـ .
- العالى (أبو منصور عبد الملك بن محمد) فقه اللغة وسر العربية —
المكتبة التجارية ط مصطفى محمد سنة ١٩٣٣ م .
- ثعلب (أبو عباس أحمد بن يحيى) قواعد الشعر — القاهرة سنة ١٩٤٨ م .
- ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيى) مجالس ثعلب — تحقيق عبد السلام هارون
ط القاهرة سنة ١٩٦٩ .
- ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيى) فصح ثعلب — المن ثعلب والشرح للهروى -
لشر عبد المنعم خفاجى ط القاهرة سنة ١٣٦٨ هـ
١٩٤٩ م .
- الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) البيان والتبيين — أربعة أجزاء تحقيق عبد السلام
هارون — الطبعة الثانية — الناشر مكتبة
الخانجي سنة ١٣٨١ هـ — ١٩٦١ م .
- الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) الحيسوان — سبعة أجزاء تحقيق عبد السلام
هارون الحلبي سنة ١٩٤٧ م
- الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) المحاسن والاعداد (المنسوب للجاحظ) مطبعة
الفتوح الادبية سنة ١٣٣٢ هـ .

- الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) البغلاء (السامى سنة ١٢٢٣ هـ)
- الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) رسائل الجاحظ (السامى سنة ١٢٢٣ هـ)
- جان يياجيه اللغة والفكر عند الطفل — ترجمة الدكتور أحمد عزت راجح — ط وفشر مكتبة النهضة المصرية القاهرة سنة ١٩٥٤ م
- جيروم ستولنيتز النقد الفنى دراسة جمالية وفلسفية — ترجمة الدكتور فؤاد زكريا — ط جامعة عين شمس سنة ١٩٧٤ م
- جبر ضومط فلسفة اللغة العربية وتطورها
- طبع المقدم والمقتطف بمصر سنة ١٩٢٩
- جورجى زيدان الفلسفة اللغوية والالفاظ العربية
- مراجعة الدكتور مراد كامل — طبع بمطابع الهلال (سنة الطبع غير مذكورة)
- جمال الدين نوح (دكتور) الصوت — ط وزارة التربية والتعليم ١٩٥٥ م
- الجواليتى (أبو منصور موهوب أحمد بن محمد) المغرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم — تحقيق أحمد شاكر القاهرة ط دار الكتب سنة ١٣٦١ هـ
- حازم القرطاجنى مناج البلغاء وسراج الادباء
- تحقيق الحبيب بن خوجة تونس ١٩٦٦
- حسن ظاظا (دكتور) الساميون ولغاتهم — دار المعارف سنة ١٩٧١ م
- حسن ظاظا (دكتور) اللسان والالسان — د د د ١٩٧١ م
- حسن ظاظا (دكتور) كلام العرب — د د د ١٩٧١ م
- حسن عون (دكتور) اللغة والنحو
- مطبوعة رويال إسكندرية سنة ١٩٥٢ م

- حسين لصار
المعجم العربي لشأته وتطوره
دار الكتاب العربي سنة ١٩٥٦ م
- الحصرى (إبراهيم بن علي الحصرى القيروانى) زهر الآداب — ط القاهرة
سنة ١٩٢٥ م
- حفي ناصف
مميزات لغات العرب ، وتخريج ما يمكن من
اللغات العامية عليها وفائدة علم التاريخ من
ذلك — المطبعة الأميرية سنة ١٣٠٤ هـ
- الخطاط (أبو سليمان حمد بن محمد) بيان إعجاز القرآن (رسالة ضمن ثلاث رسائل)
حققها الأستاذ محمد خلف الله أحمد ، د . حمد
زغلول سلام — ط المعارف بمصر ١٩٥٠ م
- الرماني (أبو الحسن علي بن عيسى) النكت في إعجاز القرآن (رسالة ضمن ثلاث
رسائل) حققها حمد خلف الله أحمد ، د . حمد
زغلول سلام ط دار المعارف سنة ١٩٥٥ م
- الرماني (أبو الحسن علي بن عيسى) معاني الحروف — تحقيق د . عبد الفتاح إسماعيل
شلي ط نهضة مصر سنة ١٩٧٣ م
- رمضان عبد التواب (دكتور) لحن العامة . ط دار المعارف سنة ١٩٦٧ م
- رينيه ويليك ، وأوستن وارن نظرية الأدب — ترجمة محي الدين صبحي ،
مراجعة د . حسان الخطيب — مطبعة خالد
الطرايشي بدمشق سنة ١٩٧٢ م
- الزحشرى (جار الله محمود بن عمر) أساس البلاغة — ط بيروت سنة ١٩٦٥ م
- الزحشرى (جار الله محمود بن عمر) تفسير الكشاف — ط الاستقامة سنة ١٩٥٣ م
- الزحشرى (جار الله محمود بن عمر) المفصل في علم اللغة
ط دار التقدم سنة ١٣٢٣ هـ

- السبكي (بهاء الدين السبكي) عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح
ط دار السعادة بمصر سنة ١٣٤٢ هـ ط الثانية
- السبكي (تاج الدين السبكي) طبقات الشافعية . المطبعة الحسينية بالقاهرة .
السكاكي مفتاح العلوم — الطبعة الأولى مصطفى البابي
(يوسف بن أبي بكر محمد بن علي) الحلبي سنة ١٩٣٧ م
- السعيد محمد بدوي (دكتور) مستويات العربية الفصحى في مصر
دار المعارف سنة ١٩٧٣ م
- سيويه (أبو بشر عمرو) كتاب سيويه — نشر درنبرج باريس ١٨٨١ —
١٨٨٩ م بن عثمان بن قنبر
- سيد نوفل (دكتور) البلاغة العربية في دور نشأتها — القاهرة ١٩٤٨ م
- السيوطي (عبد الرحمن جلال الدين السيوطي) المزهري في علوم اللغة وأنواعها .
تحقيق علي البجاوي — دار إحياء الكتب العربية
« البابي الحلبي » سنة ١٩٥٨ م
- السيوطي (عبد الرحمن) الاقتراح في علم أصول النحو
ط حيدر آباد بالهند سنة ١٣١٠ هـ جلال الدين
- شاخت (يوسف) تراث الاسلام — ترجمة حسين مؤنس الكويت -
عالم المعرفة يناير ١٩٧٨ م
- شوقي ضيف (دكتور) الفن ومذاهبه
الطبعة الثانية سنة ١٩٥٦ مكتبة الأنجلو
شوقي ضيف (دكتور) البلاغة تطور وتاريخ
ط دار المعارف سنة ١٩٦٥ م
- (م ٢٨ — الفصاحة)

- شوقي ضيف (دكتور) تاريخ الأدب العربى — الطبعة السابعة
دار المعارف سنة ١٩٧٦ م
- صالح الشماخ اللغة عند الطفل من الميلاد إلى السادسة
دار المعارف سنة ١٩٥٥ م
- طه أحمد إبراهيم (دكتور) تاريخ النقد الادبى عند العرب من العصر الجاهلى
إلى القرن الرابع
ط النأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٣٧ م
- طه الحاجرى (دكتور) الجاحظ حياته وآثاره — دار المعارف ١٩٦٣ م
- طه الحاجرى (دكتور) تحقيق « رسالة في الجدل والهلل » مع بول كراوس
- طه الحاجرى (دكتور) فى تاريخ النقد والمذاهب الادبية
مطبعة رويال الاسكتندنرية سنة ١٩٥٣ م
- عباس محمود العقاد اللغة الشاعرة — مزايا الفن والتعبير فى اللغة
العربية — القاهرة مكتبة الانجلو سنة ١٩٦٠ م
- عبد الجبار الاسد أبادى (القاضى أبو الحسن) المفتى فى أبواب التوحيد والعدل
الجزء السادس عشر « إعجاز القرآن » تحقيق
أمين الحولى الطبعة الأولى مطبعة دار الكتب
المصرية سنة ١٣٨٠ — ١٩٦٠ م
- عبد الرحمن محمد أيوب (دكتور) اللغة بين الفرد والمجتمع
ترجمة لكتاب أوتويسيرسن — ط مكتبة
الانجلو سنة ١٩٥٤ م
- عبد الرحمن محمد أيوب (دكتور) دراسات نقدية فى النحو العربى
نشر مكتبة الانجلو ط مخيمر سنة ١٩٥٥ م

عبد العزيز عبد المجيد (دكتور) اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها —
ط دار المعارف سنة ١٩٥٢ م

عبد القاهر الجرجاني دلائل الاعجاز — تعليق وشرح عبد المنعم
خفاجي — الطبعة الاولى مكتبة القاهرة
سنة ١٩٦٩ م

عبد القاهر الجرجاني أسرار البلاغة — تعليق أحمد مصطفى المراغى
مطبعة الاستقامة سنة ١٩٣٢

عبد القاهر الجرجاني الرسالة الشافية — رسالة منشورة ضمن ثلاث
رسائل فى الإعجاز — تحقيق محمد خلف
الله أحمد ، د . محمد زغلول سلام — دار
المعارف سنة ١٩٥٥ م

عبد المجيد عابدين (دكتور) المدخل إلى دراسة النحو العربى على ضوء اللغات
السامية — القاهرة سنة ١٩٥١ م

عز الدين اسماعيل (دكتور) الأسس الجمالية فى النقد العربى عرض وتفسير
ومقارنة — القاهرة سنة ١٩٥٥ م

على بن ظافر الازدى غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات تحقيق
د . محمد زغلول سلام والدكتور محمد
الصاوى الجوينى ط دار المعارف سنة ١٩٧١

على عبد الواحد وافي (دكتور) فقه اللغة — ط لجنة البيان العربى ١٩٥٦ م
على عبد الواحد وافي (دكتور) علم اللغة — ط مكتبة نهضة مصر سنة ١٩٥٧ م
على عبد الواحد وافي (دكتور) اللغة والمجتمع — الطبعة الثانية عيسى الحلبي
سنة ١٩٥١ م

على عبد الواحد وافي (دكتور) نشأة اللغة عند الانسان والطفل - الطبعة الاولى
سنة ١٩٤٧ م

على العناني (بالاشتراك مع : الأساس في الامم السامية ولغاتها - وقواعد اللغة
ليون محرز ، محمد عطية العبرية وآدابها - نشر وزارة المعارف المصرية
الإبراشي)

فندريس اللغة - ترجمة د . عبد الحميد الدواخلى ، د . محمد
القصاص - نشر مكتبة الانجلو ١٩٥٠ م

قدامة بن جعفر نقد الشعر - القاهرة سنة ١٩٣٤ م
القزويني (الخطيب القزويني) الإيضاح على تلخيص المفتاح - ط دار السعادة
بمصر سنة ١٣٤٢ هـ ط صبيح سنة ١٩٥٠ م

القلقشندي (أبو العباس أحمد) صبح الاعشى - القاهرة ١٩١٣ - ١٩١٩ م
كدر اتوف الاصوات والاشارات - ترجمة شوقي جلال ط
الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٢ م

كمال بشر (دكتور) علم اللغة - الاصوات - القاهرة ١٩٧٠ م
المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) الكامل في اللغة والادب القاهرة سنة ١٩٣٦ م
مجمع اللغة العربية مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها

المجمع - المطابع الاميرية سنة ١٩٦٠ م
مجمع اللغة العربية كتاب في أصول اللغة (مجموعة القرارات -
التي أصدرها المجمع من الدورة التاسعة
والعشرين إلى الدور الرابع والثلاثين)
المطابع الاميرية سنة ١٩٦٩ م

مجمع اللغة العربية كتاب في أصول اللغة (أعمال ونصوص وقرارات

- من الدورة الخامسة والثلاثين إلى الحادية
والاربعين (المطابع الأميرية سنة ١٩٧٥ م
محمد خلف الله أحمد من الوجهة النفسية في دراسة الأدب ونقده ط
عيسى الحلبي سنة ١٩٤٧ م
- محمد خلف الله أحمد معالم التطور الحديث في اللغة العربية وآدابها -
ط عيسى الحلبي سنة ١٩٧١ م
- محمد زكي العشماوى (دكتور) قضايا النقد الأدبي المعاصر الدار المصرية العامة
للطباعة والنشر سنة ١٩٧٥ م
- محمد غنيمى هلال (دكتور) النقد الأدبي الحديث - الطبعة الثالثة دار ومطابع
الشعب سنة ١٩٦٤ م
- محمد غنيمى هلال (دكتور) الرومانتيكية ، نشأتها ، فلسفتها ، قضاياها وآثارها
القاهرة سنة ١٩٥٦ م
- محمد غنيمى هلال (دكتور) الحياة العاطفية بين العذرية والصوفية الطبعة الثانية
القاهرة سنة ١٩٦٥ م
- محمد كرد علي رسائل البلغاء - الطبعة الثالثة لجنة التأليف
والترجمة سنة ١٩٤٦ م
- محمد المبارك خصائص العربية ومنهجها الاصيل في التجديد
والتوليد - القاهرة جامعة الدول العربية
سنة ١٩٦٥ م
- محمد مصطفى هداره (دكتور) اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجرى -
الطبعة الثانية ط دار المعارف سنة ١٩٧٠ م
- محمد مصطفى هداره (دكتور) مشكلة السرقات في النقد الادبي - مكتبة الانجلو
سنة ١٩٥٨ م

- محمد مصطفى هدارة (دكتور) مقالات في النقد الأدبي - دار القلم ١٩٦٤ م
- محمد مصطفى هدارة (دكتور) تحقيق كتاب سرقات أبي نواس لمهايل بن المزرع -
لشردار الفكر العربي القاهرة سنة ١٩٥٧ م
- محمد مندور (دكتور) النقد المنهجي عند العرب - لجنة التأليف والترجمة
والنشر سنة ١٩٤٨ م
- محمد مندور (دكتور) منهج البحث في الادب واللغة دار العلم - للسلايين
بيروت
- محمد النويهي (دكتور) الشعر الجاهلي - منهج في دراسته وتقويمه الدار
القومية للطباعة والنشر (لم يذكر تاريخ
الطبع)
- عمود السمران (دكتور) اللغة والمجتمع - رأى ومنهج الطبعة الاهلية
بينغازي ، ليبيا سنة ١٩٥٨ م
- عمود السمران (دكتور) علم اللغة مقدمة للقرارى، العربي دار المعارف
سنة ١٩٦٢ م
- عمود فهمى حجازي (دكتور) المدخل إلى علم اللغة دار الثقافة بالقاهرة سنة ١٩٧٦
المرزباني (أبو عبد الله محمد الموشح - تحقيق على البجاوى ط نهضة مصر ١٩٦٥
ابن عمران)
- المرزوقي (أبو علي أحمد بن شرح ديوان الحماسة لشره أحمد أمين وعبد السلام
محمد بن الحسن) هارون القاهرة سنة ١٩٥١ م
- مصطفى فهمي (دكتور) أمراض الكلام - مكتبة مصر بالفجالة . ط
الرابعة سنة ١٩٧٦ م
- مصطفى ناصف (دكتور) نظرية المعنى في النقد العربي دار القلم سنة ١٩٦٥ م

نفوسة زكريا (دكتور) عبد الله التديم — الدار القومية للطباعة والنشر

سنة ١٩٦٦ م

النورى (شهاب الدين بن أحمد) نهاية الأرب فى فنون الأدب لدار الكتب المصرية
هنرى فليش اليسوعى (الأب) العربية الفصحى - تعريب وتحقيق د. عبد الصبور
شاهين — المطبعة الكاثوليكية ببيروت

سنة ١٩٦٦ م

ياقوت الحموى معجم الأدياء - ط دار المأمون سنة ١٩٣٦ —
سنة ١٩٣٨ القاهرة .

ياقوت الحموى معجم البلدان - ط دار السعادة سنة ١٩٠٦ م

الطراز - مطبعة المقتطف سنة ١٩١٤ م

يحيى بن حمزة العلوى

العربية دراسة : فى اللغة واللهجات والأساليب

يوهان فلك

ط دار الفكر العربى بالقاهرة سنة ١٩٧٠ م

الدواوين :

تحقيق محمد عبده عزام ط دار المعارف سنة ١٩٧٦

ديوان أبى تمام

١٦ تحقيق ايفالد فاجنر ط لجنة التأليف والترجمة

ديوان أبى نواس

والنشر وتحقيق أحمد عبد المجيد

الغزالى القاهرة سنة ١٩٥٣ م

شرح الدكتور محمد محمد حسين بيروت سنة ١٩٦٩

ديوان الأعشى

تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم نشر دار المعارف

ديوان امرىء القيس

بمصر سنة ١٩٥٨ م

تحقيق حسن كامل الصغير فى دار المعارف سنة

ديوان البحترى

١٩٦٣ م

- ديوان جرير
ديوان حسان بن ثابت
- دار المعارف ١٩٧١ م
نشر عبد الرحمن البرقوقي مصر ١٩٢٩ م
تحقيق د. سيد حنفى ط الهيئة المصرية
سنة ١٩٧٤ م
- ديوان الخطيب
ديوان زهير بن أبى سلمى
- تحقيق نعيان أمين ط ط الحلبي سنة ١٩٥٨ م
بشرح الأعلام الشتمرى المكتبة التجارية الكبرى
بالقاهرة، مطبعة التقدم ١٣٢٣ م
- ديوان طرفة بن العبد
ديوان علقمة الفحل
- طشالون سنة ١٩٠٠ م
بشرح الأعلام الشتمرى نشر أحمد صقر القاهرة
سنة ١٩٢٥ م
- ديوان الفرزدق
ديوان المتنبي بشرح العكبرى
- ط الصاوى القاهرة سنة ١٩٣٦ م
ط مصطفى الباي الحلبي سنة ١٩٣٦ م
تحقيق الدكتور سامى الدمان ط دار المعارف
بمصر سنة ١٩٥٨ م
- ديوان النابغة
ديوان الهذليين
- ط بيروت سنة ١٩٢٩ م
ط دار الكتب المصرية سنة ١٩٥٠ م

المراجع الأجنبية

- Allport (T.T.H) : Social Psychology. Houghton and Mifflino Co. U.S.A. 1924.
- Firth, John Rupert) : Papers in Linguistics. London Oxford University Press, New Yourk, Toronto, 1957.
- Firth, (John Rupert) : The Semantics of Linguistic Science. "Lingua" Volume 1,4 Sept. 1948.
- Gimson (A.C.) : A Practical Course of English Pronunciation. First Published 1975. By Edward Arnold Ltd.
- Hartmann (R.R.K) and Stork (F.C.) : Dictionary of Language and Linguistics. The Language Centers, Universities of Nottingham and Sheffield.
- Harriman (editor) : Encyclopedia of Psychology. New Yourk 1948.
- James E. Nation . Diagnosis of Speech and Language Disorders. The C.V. Mosby Company Saint Louis 1977.
- Lowis M.M : Language in Society. London, Nelson 1947.
- Meyer, Leonard, B. : Emotion and Meaning in Music. (Univ. of Chicago Press, 1957).
- Moore, Jared, S. : The Work of Art and its Material. J. of Ae. & Arts Cr. Vol. VI.
- Marjorie Boulton : The Anatomy of Poetry. Routledge & Kogam Paul. London, Henley and Boston 1977.
- Osborne, Harold : Aesthtics and Criticism. (N.Y., Philosophical Librery, 1955).
- Otto Jespersen : Language: Its Nature, Development and

- Origin. London, George Allen and Unwin Ltd. (1st. Published 1922).
- **Patterson, W.M.:** The Rhythm of Prose. New Yourk 1916.
 - **Richards, I. A.:** Meaning of Meaning London, 1949.
 - **Richards, I. A.:** Principles of Literary Criticism. (N.Y., Harcourt, 1950).
 - **Richards, I. A.:** Philosophy of Rhetoric. London, 1936.
 - **Richards, I. A.:** Emotive Meaning Again. Philosophical Review, LVII, 1948.
 - **Rosamond E. M. Harding:** An Anatomy of Inspiration. 2 ed (Cambridge, Heffer, 1942).
 - **Sidney Zink :** "Poetry and Truth". Philosophical Review, Vol. Liv (1945).
 - **Stevenson, C.L.:** Ethis and Language. (Yale U.P., 1943).
 - **Sapir, Edward :** Language, An Introduction To The Study of Speech. New Yourk, Harcourt, Brace and Company, 1921.
 - **Thomson, G.H. :** Instinct, Intelligence and Character. G. Allen and Unwin Ltd. London, 1949.
 - **Ward Ida C. :** Phonetics of English. Fifth edition. Heffer Cambridge, 1972.
 - **William Geddle :** Twentieth Century Dictionary W. and R. Chambers Ltd. 1954.
 - **Willam, H. Parkins :** Speech Pathology. 2 ed. The C.V. Mosby Company Saint Louis.